

تاج العروس من جواهر القاموس

وأرى الاستنجاء في الوضوء من هذا القطعه العذره بالماء وفي الصحاح عن الاصمعي نجوت
غصون الشجرة أي قطعها وأنجيت غيرى وقال أبو زيد استنجيت الشجر قطعته من أصوله وأنجيت
قضيبا من الشجر أي قطعت ويقال انجنى غصنا أي اقطعه لى وأنشد القالى للشماخ يذكر قوسا :
فما زال ينجو كل رطب ويابس * وينقل حتى نالها وهو بارز (و) نجا (الجلد نجوا ونجا)
مقصور (كسطه كأناه) وهو مجاز قال على بن حمزة يقال نجوت جلد البعير ولا يقال سلخته
وكذلك قال أبو زيد قال ولا يقال سلخته الا في عنقه خاصة دون سائر جسده وقال ابن السكيت
في آخر كتابه اصلاح المنطق جلد جزوره ولا يقال سلخه (والنجو والنجا اسم المنجو) وفي
الصحاح النجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وأنجيته إذا سلخته وقال عبد الرحمن بن
حسان يخاطب ضيفين طرقاه : فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه * سيرضيكما منها سنام وغاربه
* قلت أنشده الفراء عن أبي الجراح ثم قال الجوهرى قال الفراء أضاف النجا الى الجلد لان
العرب تضيف الشئ الى نفسه إذا اختلف اللفظان كقوله تعالى الحق اليقين ولدان الاخرة
والجلد نجا مقصور أيضا انتهى قال ابن برى ومثله ليزيد بن الحكم : تفاوض من أطوى طوى
الكشح دونه * ومن دون من صافيته أنت منطوى قال ويقوى قول الفراء بعد البيت قولهم عرق
النسا وحبل الوريد وثابت قطنه وسعيد كرز وقال الزجاجي ما سلخ عن الشاة أو البعير * قلت
ومثله للقالى وقال يكتب بالالف (و) من الكناية (نجا فلان) ينجو نجوا إذا (أحدث) من
ريح أو غائط يقال ما نجا فلان منذ أيام أي ما أتى الغائط (و) نجا (الحدث) وفي الصحاح
الغائط نفسه (خرج) عن الاصمعي (واستنجى منه حاجته تخلصها) عن ابن الاعرابي (كانتجى
(قال ثعلب انتجى متاعه تخلصه وسلبه) والنجا) هكذا في النسخ والصواب والنجاة (ما
ارتفع من الارض) فلم يعله السيل فظننته نجاك (كالنجوة والمنجى) الاخيرة عن أبي حنيفة
قال وهو الموضوع الذى لا يبلغه السيل وفي الصحاح النجوة والنجاة المكان المرتفع الذى تطن
انه نجاؤك لا يعلوه السيل وقال الراغب النجوة المكان المنفصل بارتفاعه عما حوله وقيل
سمى بذلك لكونه ناجيا من السيل انتهى والذى نقله الجوهرى هو قول أبو زيد وقال ابن شميل
يقال للوادي نجوة وللجبل نجوة فأما نجوة الوادي فسداه جميعا مستقيما ومستلقيا كل سند
نجوة وكذلك هو من الاكمة سند مشرف لا يعلوه السيل فهو نجوة ونجوة الجبل منبت البقل
والنجاة هي النجوة من الارض لا يعلوها السيل وأنشد : وأصون عرضى أن ينال بنجوة * ان
البرئ من الهنات سيعد وأنشد الجوهرى لزهير بن أبي سلمى ألم تريا النعمان كان بنجوة *
من الشر لو أن امرأ كان ناجيا (و) النجا (العصا والعود) يقال شجرة جيدة النجا

وحرجة جيدة النجا نقله يعقوب قال أبو على النجا كل غصن أو عود أنجيته من الشجرة كان عصا أو لم يكن ويكتب بالالف من الواو (وناقة ناجية ونجية) كذا في النسخ والصواب ناجية ونجاة كما هو نص المحكم والصحاح (سريعة) وقيل تقطع الارض بسيرها وفي الصحاح الناجية والنجاة الناقة السريعة تنجو بمن يركبها انتهى و (لا يوصف به البعير) نقله ابن سيده (أو يقال) بعير (ناج) كما في الصحاح وأنشد : أي قلوب راكب تراها * ناجية وناجيا أباه وجمع الناجية نواج ومنه الحديث أتوك على قلم نواج أي مسرعات وقد تطلق الناجية على الشاة أيضا ومنه الحديث انما يأخذ الذئب القاصية والشاة الناجية أي السريعة قال ابن الاثير هكذا روى عن الحرابي بالجيم (وأنجت السحابة و لت) نقله الجوهري عن ابن السكيت وولت هو بتشديد اللام كما في نسخ الصحاح والمعنى أدبرت بعد أن أمطرت أو بتخفيفها ومعناه أمطرت من الولي المطر حكى عن أبي عبيد أين أنجتك السماء أي أين أمطرتك وأنجيناها بمكان كذا وكذا أي أمطرتها (و) أنجت (النهلة) مثل .

(أنجت) حكاه أبو حنيفة أي حان لقط رطبها كاجنت حان جناها وبين أنجت وأجنت جناس القلب (و) أنجى (الرجل عرق) عن ابن الاعرابي (و) أنجى (الشئ كشفه) ومنه أنجى الجل عن ظهر فرسه إذا كشفه (والنجو السحاب) أول ما ينشأ وحكى أبو عبيد عن الاصمعي هو السحاب الذى (قد هراق ماءه) ثم مضى وأنشد فساءل سيرة الشجعى عنا * غداة تخالنا نجوا جنيبا أي مجنوبا أي أصابته الجنوب نقله القالى (و) النجو (ما يخرج من البطن من ريح أو غائط) وقال بعض العرب أفل الطعام نجوا اللحم النجو هنا العذرة نفسها وفي حديث عمرو بن العاص قيل له في مرضه كيف تجدك قال أجد نجوى أكثر من رزى أي ما يخرج منى أكثر مما يدخل (واستنجى اغتسل بالماء منه أو تمسح بالحجر) منه وقال كراع هو قطع الاذى بأيهما كان وفي الصحاح استنجى مسح موضع النجو أو غسله وهذه العبارة أخصر من سياق المصنف وقدم المسح على الغسل لانه هو المعروف كان في بدء الاسلام وانما التطهر بالماء زياده على أصل الحاجة فما أدق نظر الجوهري C تعالى وفي الاساس الاستنجاء أصله الاستتار بالنجوة ومنه نجا بنجو إذا اقضى حاجته وهو مجاز وقال الراغب استنجى تحرى ازالة النجو أو طلب نجوة أي قطعة مدر لازالة الاذى كقولهم استجمر